

النهاية في غريب الأثر

{ أنف } (ه) فيه [المؤمنون هيئذون لبيئذون كالجمل الأنف] أي المأنوف وهو الذي عقَرَ الخِشَاشُ أنْفَه فهو لا يَمْتَنِع على قائده للوَجَع الذي به . وقيل الأنْفُ الذَّلُول . يقال أنْفَ البعير يأنْفُ أنْفاً فهو أنْفٌ إذا اشتكى أنْفَه من الخِشَاش . وكان الأصل أن يقال مأنوف لأنه مفعول به كما يقال مَصْدورٌ ومَبْطُونٌ للذي يشْتَكِي صدره وبَطْنَه . وإنما جاء هذا شاذاً ويروى كالجمل الأنْفِ بالمدِّ وهو بمعناه .

- وفي حديث سبق الحدث في الصلاة [فليأخذ بأَنْفِهِ وَيَخْرُج] إنما أمره بذلك ليُهِم المصلين أنْ به رُءَافاً وهو زَوْعٌ من الأدب في ستر العَوْرَةِ وإخفاء القبيح والكناية بالأحْسَن عن الأقبیح ولا يَدْخُل في باب الكذب والرِّياء وإنما هو من باب التَّجْمُّل والحياء وطلب السلامة من الناس .

[ه] وفيه [لكل شيء أنْفَه وأنْفَه الصلاة التَّكْبِيرَةُ الأولى] أنْفَه الشيء : ابتداءه هكذا روي بضم الهمزة . قال الهروي : والصحيح بالفتح .

[ه] وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما [إنما الأمر أنْفٌ] أي مُسْتَأْنَفٌ استئنفاً من غير أن يكون سبق به سابق قضاء وتقدير وإنما هو [مقصور] (الزيادة من الهروي) على اختيارك ودخولك فيه . قال الأزهري : استأنَفْتُ الشيء إذا ابتدأته وفَعَلْتُ الشيء أنفاً أي في أول وقت يقرب مني .

(ه) ومنه الحديث [أنزلت عليّ سورة أنفاً] أي الآن . وقد تكررت هذه اللفظة في الحديث .

[ه] ومنه حديث أبي مسلم الخولاني [وَوَضَعَهَا فِي أَنْفٍ مِنَ الْكَلْبِ وَصَفُو مِنَ الْمَاءِ] الأنْفُ - بضم الهمزة والنون - الكَلْبُ الذي لم يُرْعَ ولم تطأه الماشية .

- وفي حديث معقل بن يسار [فَحَمِي مِنْ ذَلِكَ أَنْفَاءً] يقال أنْف من الشيء يأنْفُ أنْفاً إذا كرهه وشَرُّفَتْ نفسه عنه وأراد بها هنا أخذتُه الحمية من الغيرة والغَضَب . وقيل هو أنْفاً بسكون النون للعضو أي اشتدَّ غيظُه وغضبه من طريق الكناية كما يقال للمتغَيِّظِ وَرِمَ أَنْفُهُ .

(ه) وفي حديث أبي بكر في عَهْدِهِ إلى عمر رضي الله عنهما بالخلافة [فَكَلَّكُمْ وَرِمَ أَنْفُهُ] أي اغْتَاط من ذلك وهو من أحسن الكنايات لأنَّ المغْتَاطَ يَرِمُ أَنْفُهُ وَيَحْمَرُّ .

(ه) ومنه حديثه الآخر [أما إنك لو فعلت ذلك لجَعَلْتُ أَنْفَكَ فِي قَفَاك] يريد

أَعْرَضَتْ عَنِ الْحَقِّ وَأَقْبَتَ عَلَى الْبَاطِلِ . وَقِيلَ أَرَادَ إِنَّكَ تَقْبَلُ بِوَجْهِكَ عَلَيَّ مِنْ وَرَاءِكَ مِنْ
أَشْيَاكَ فَتُؤَثِّرُهُمْ بِرَيْرِكَ